# فكر بنى إسرائيل

- رسالة موسى عليه السلام
- أخلاق قوم فرعون
- شبهة قوم فرعون
- عاقبة فرعون وقومه
- توراة موسى عليه السلام
- آية عيسى عليه السلام

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ المؤمنون الآيات من ٤٥ – ٥٠.

# رسالة موسى عليه السلام

قال الله تعالى ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ المؤمنون الآية ٤٥.

تواصل سورة المؤمنون عرض قصص الأنبياء بما يؤكد عبرة التاريخ فى ملاحقة العدل الإلهى للمكذبين للحق..

لقد أرسل الله موسى وبعث معه أخاه هارون، يشد أزره ويشاركه الدعوة، لأنه كان أفصح لسانا باللغة المصرية القديمة، فإن موسى عليه السلام قد انتقل من مصر، وعاش دهرا فى سيناء، والتقى بالشيخ الكبير هناك، وتزوج ابنته ومكث عشر حجج، فنسى الكثير من أساليب اللغة المصرية القديمة، ولم يعد ماهرا فى النطق بها لتوقف استخدامه لها خلال هذه المدة..

ولقد أدرك موسى هذه الحقيقة فدعا ربه ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ﴾ طه الآية ٢٥ – ٣٠.

فعقدة اللسان عند موسى هى توقفه عن استخدام اللغة المصرية القديمة مدة عشر سنين، هى مدة مقامه بسيناء..

وهـذه الحقيقة بعينها هى ما أشـار إليه موسـى عليه السلام فى قوله ﴿ وَأَخِي هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ القصص الآية ٣٤.

ففصاحـة هارون هى سـلامة نطقه باللغة المصريـة القديمة لتواصل تعاملها بها..

لقد بعث الله موسـى وهارون بالآيات والسـلطان المبين، والمرادُ بها دلائـل الحق وشـواهد الصدق التى قدمها موسـى لفرعون وقومه خلال مدة الدعوة..

لقد جاءهم موسى عليه السلام بالآية الكبرى وهى انقلاب العصا حية بأمر الله تعالى حتى صارت تلقف ما ألقاه السـحرة وتأكله أكلا، وأخرج لهم موسى يده السوداء من جيبه بيضاء من غير سوء، تشع نورا..

فلما رفضوا الاسـتجابة لداعى الحق قدم لهم نذرا، فأصابهم الجراد والقمل والضفادع والدم ونقص الأموال والثمرات، فمازالوا مترددين فى قبول الحق..

وأقـام معهم موسـى أكثر من حـوار، وقدم لهم أكثر مـن دليل، لكن فرعون وملأه جحدوا دعوة الحق وأفسدوا فى الأرض.. قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ ﴾ طه الآية ٥٦.

# أخلاق قوم فرعون

**قال** الله تعالى ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ المؤمنون الآية ٤٦.

إن عقدة العقد التى تصيب النفس الإنسانية هى الاستكبار والترف.. فالاستكبار والأنفة مرض خطير يمنع من قبول الحق والرضا به، ويدفع إلى التمرد والإفساد فى الأرض..

ولهذا قال النبى ﷺ فى صحيح الحديث: «لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر، فقال رجل: يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة؟! فقال عليه الصلاة والسلام: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس».

والترف آفة خبيثة تدفع إلى إهدار النعمة ونسيان المنعم والعبث بالقيم، ولهذا كان الوصف الأول لأصحاب الشمال ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الواقعة الآية ٤٥.

وكان أول تقريع للكافرين ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الأحقاف الآية ٢٠.

إن فرعون وملأه جمعوا الخستين، الاستكبار والترف، لقد كان فرعون ذا أوتاد، له قوة وبطش وجبروت، وكان يعيش فى جنات وعيون، قال تعالى ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ ﴾ الفجر الآيات من ١٠ - ١٢.

وقال جل شأنه ﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَـٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَـٰذِهِ ٱلْأَنْهَـٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الزخرف الآية ٥١.

إن الطاغية المستبد يزداد طغيانا ببطانة السوء، وباستكانة الأمة..

فبطانة السوء تزين القبيح، وتخدع فى النصيحة، واستكانة الأمة تغرى بالاستبداد وتسوق الطاغية إلى مزيد من قبائح الفعال والسلوك..

قال تعالى ﴿ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الزخرف الآية ٥٤.

وقد بين رسول الله ﷺ أهمية البطانة لولى الأمر فقال- كما فى صحيح البخارى- «ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، والمعصوم من عصم الله».

# شبهة قوم فرعون

**قال** الله تعالى ﴿ فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ المؤمنون الآية ٤٧.

تسوق هذه الاية الكريمة شبهة قوم فرعون، التى خدعوا بها أنفسهم حين رفضوا دعوة الحق التى جاءهم بها موسى وهارون عليهما السلام..

وهى شبهة ذاتُ شقين:

( أ ) أنؤمن لبشرين مثلنا.

(ب) وقومهما لنا عابدون.

وهذه الشبهة بعينها ترديد لشبهة المكذبين من قبل، فقد قالها قوم نوح وقوم هود وقوم صالح، ورددها بعدهم مشركو العرب على عهد سيدنا محمد ﷺ قال تعالى حكاية عن هؤلاء جميعا:

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ﴿٦﴾ ﴾ التغابن الآية ٦.

لقد أراد فرعون صرف قومه عن الإيمان بدعوى بشرية موسى وأن قومه أذلاء، ليس لهم مكانة اجتماعية..

وعجيب أمر فرعون، لقد ادعى لنفسه الألوهية والربوبية، وأذاق قومه البأساء والمهانة، وسلك بهم مسالك الهلكة وأحلهم دار البوار..

قال تعالى ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى ﴾ القصص الآية ٣٨.

وقال جل شأنه ﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾ النازعات الآيات ٢٣، ٢٤.

إن الله اصطفى موسى وهارون، واختارهما لحمل أمانة التبليغ وأيدهما بالمعجزات الباهرة ونصرهما النصر المبين..

وموسى عليه السلام واحد من أولى العزم من الرسل الذين جاهدوا فى الله حق جهاده وهم خمسة، محمد ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام.

وقد خصهم الله تعالى بالذكر فى موضع التكريم والاصطفاء فقال ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ ﴾ الأحزاب الآية ٧.

وقال جل شأنه ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ الأحقاف الآية ٣٥.

# عاقبة فرعون وقومه

**قال** الله تعالى ﴿ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المؤمنون الآية ٤٨.

تتحدث الآية الكريمة عن عاقبة فرعون وقومه الذين رفضوا الاستجابة لنداء الحق، وصموا آذانهم عن دعوة الخير، وأغلقوا عقولهم وقلوبهم حتى لا يروا نور الآيات الباهرات التى قدمها موسى وهارون دلالة على صدق الرسالة..

وهلاك قوم فرعون فصلته مواضع عدة فى القرآن المجيد، لقد أمر الله تعالى موسى أن يخرج ببنى إسرائيل ليلا من مصر، وعبر بهم البحر إلى سيناء بعد أن يشير إلى البحر بعصاه فينحسر الماء على الجانبين، ويبرز بينهما طريق ممهدة يمضى فوقها بنو إسرائيل بلا خوف ولا فزع..

وبلغ الخبر فرعون فاتبعهم بجنوده بغيا وعدوا، حتى تراءى الجمعان، وظن أصحاب موسى أنهم مدركون، فطمأنهم موسى عليه السلام بأن الله منجز له ما وعد، وناصرهم على عدوهم..

ووقف فرعون مشدوها، يرى المعجزة التى حدثت من انغلاق البحر وتوقف الماء عن الجريان.. وسولت له نفسه أنه يستطيع أن ينتفع بهذا

الطريق الذى شقته يد القدرة الإلهية المبدعة، ونسى أنها المعجزة لموسى والدمار لفرعون وجنوده..

ونزل فرعون بجنوده البحر فغشيهم من اليم ما غشيهم، وأحدقت بهم الأمواج وطوتهم ظلمات البحر..

وفى هذه اللحظة أدرك فرعون خطأ معتقده وضلال تفكيره فتعالى صوته ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ يونس الآية ٩٠.

ولكن هيهات، فقد مضى الوقت وانتهى الإمهال، وتحقق الوعيد ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ يونس الآية ٩١، وشاء الله أن يلفظ البحر جثة فرعون لتكون عبرة للأولين والآخرين..

وإذا كان المصريون القدماء يحفظون موتاهم فقد يكون لهذا الفرعون نصيب من هذا التحنيط ليظل البدن شاهدا على فسق صاحبه وضلاله، وناطقا بذله وهوانه، مؤكدا عدل الله فى عقابه وسنته فى ملاحقة أعدائه.. قال تعالى ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ يونس الآية ٩٢.

# توراة موسى عليه السلام

**قال** الله تعالى ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المؤمنون الآية ٤٩.

انفرد موسى عليه السلام ببنى إسرائيل بعد أن انقذهم من بطش فرعون وجبروته، فكانوا فى حاجة إلى قانون يسوسهم، وإلى دستور ينظم حياتهم ويبنى مجتمعهم الجديد..

فتلقى موسى التوراة فيها الهدى والنور لبنى إسرائيل، وكان هذا التلقى بعد هلاك فرعون كما صرح به قول الله تعالى ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ القصص الآية ٤٣.

وتتضمن التوراة- كما أنزلها الله فى صفائها الأول- أحكاما تشريعية مختلفة تتعلق بالعبادات والمعاملات.. قال الله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ البقرة الآيات ٨٣، ٨٤.

وكانت أحكام التوراة فى مجملها شديدة، تعالج قسوة بنى إسرائيل وتمردهم، فحرمت أشياء عليهم من باب التأديب والعقاب قال تعالى ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ ﴾ النساء الآيات ١٦٠، ١٦١.

وقد سجل القرآن موقفين لبنى إسرائيل:

الموقف الأول هو القبول للحق والإذعان للوحى فأورثهم الله الأرض وبدلهم من بعد خوف أمنا.. قال تعالى ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأعراف الآية ١٣٧.

والموقف الثانى هو التحريف والتبديل للوحى والتمرد على الرسل، وقد وصفهم القرآن بما يليق بحالهم هذه فقال ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الجمعة الآية ٥.

ومنذ تلك اللحظة لازمتهم اللعنة الإلهية وأحاطت بهم الذلة والمسكنة.. قال تعالى ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة الآية ٦١.

# آية عيسى عليه السلام

**قال** الله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ المؤمنون الآية ٥٠.

هذه الآية الكريمة أجملت قصة عيسى وأمه مريم عليهما السلام، فقد جعلها الله دلالة قاهرة تظهر قدرة الله الباهرة..

لقد حملت مريم البتول بعيسى دون أن يمسها بشر، ولما جاءها الملك الأمين ليبشرها بهذه الكرامة الكبرى، دار حوار بينهما سجله القرآن المجيد في مثل قوله تعالى ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ﴾ مريم الآيات ٢٠، ٢١.

لقد استحق عيسى عليه السلام أن ينفرد بأنه كلمه الله، لأنه نشأ بكلمة الله التكوينية مباشرة دون أسباب ومسببات..

والملاحظ في البيان القرآني أنه ينسب دائما إلى أمه مريم، وهي المرأة الوحيدة التي صرح القرآن باسمها، وذلك ليقطع تأويلات الخراصين وانحرافات الأفاكين، فعيسى عبد الله ورسوله، بشر كالبشر، يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، اصطفاه الله في مولده ونشأته ورسالته،

فهو عبد مصطفى، وبشر رسول، وإنسان تحمل أمانة البلاغ عن الله كما تحمله أنبياء الله ورسله فى كل زمان ومكان.

قال تعالى ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ المائدة الآية ٧٥.

ثم ذكرت الآيــة الكريمة لونا آخر من تكريم الله لهذا الوليد المبارك وأمه البتول فقال تعالى ﴿ وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ المؤمنون الآية ٥٠.

والربوة هى الأرض المرتفعة، ومعنى ﴿ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ أن فيها أسباب الإقامة والاستقرار من الثمار والماء، فهى أرض تنبت من كل زوج بهيج ويجرى فيها الماء المعين الذى تعاينه العين ويسهل الانتفاع به..

وقد ذكر بعض المفسرين أن هذه الأرض المباركة هى أرض مصر المحروسة، حين لجأت إليها مريم حاملة وليدها خشية بطش اليهود الذين يفسدون فى الأرض ويتعقبون المصلحين.